

الله الرحمن

# تَقْسِمُ الْإِسْرَاءِ

٢٢

١-٤-٩٦ سورة الإسراء

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## سوره اسراء

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١)

## سوره اسراء

- قوله تعالى: «وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا»
- قال في المجمع: قال الزجاج: طينا منصوب على الحال بمعنى أنك أنشأته في حال كونه من طين، و يجوز أن يكون تقديره من طين فحذف «من» فوصل الفعل، و مثله قوله: «أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ» أي لأولادكم و قيل: إنه منصوب على التمييز. انتهى.

## سوره حجر

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ (٢٧)

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِقُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨)

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

## سوره حجر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّجِدِينَ (٣١)

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢)

قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤)

## سوره اسراء

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ  
أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١)

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أُخْرَتَنِي إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢)

## سوره اسراء

- قوله تعالى: «قال أ رأيتك هذا الذي كرمت عليّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلاً قليلاً» الكاف في «أ رأيتك» زائدة لا محل لها من الإعراب و إنما تفيد معنى الخطاب كما في أسماء الإشارة، و المراد بقوله: «هذا الذي كرمت عليّ» آدم ع و تكريمه على إبليس تفضيله عليه بأمره بالسجدة و رجمه حيث أبى.
- و من هنا يظهر أنه فهم التفضيل من أمر السجدة كما أنه اجترى على إرادة إغواء ذريته مما جرى في محاورته تعالى الملائكة من قولهم: «أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء»: البقرة: ٣٠، و قد تقدم في تفسير الآية ما ينفع هاهنا.



## سوره اسراء

- و الاحتناك على ما فى المجمع، - الاقتطاع من الأصل، يقال: احتنك فلان ما عند فلان من مال أو علم إذا استقصاه فأخذه كله، و احتنك الجراد المزرع إذا أكله كله و قيل: إنه من قولهم: حنك الدابة بحبلها إذا جعل فى حنكها الأسفل حبلا يقودها به، و الظاهر أن المعنى الأخير هو الأصل فى الباب، و الاحتناك الإلجام.
- و المعنى: قال إبليس بعد ما عصى و أخذه الغضب الإلهى رب أ رأيت هذا الذى فضلته بأمرى بسجده و رجمى بمعصيته أقسم لئن أخرجتنى إلى يوم القيامة و هو مدة مكث بنى آدم فى الأرض لألجمن ذريته إلا قليلا منهم و هم المخلصون.

## سوره حجر

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣٥)

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦)

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠)

## سوره اسراء

قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (٦٣)

وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدِهِمْ وَ مَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤)

## سوره اسراء

- قوله تعالى: «قال اذهب فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا» قيل: الأمر بالذهاب ليس على حقيقته وإنما هو كناية عن تخليته و نفسه كما تقول لمن يخالفك: افعَل ما تريد، و قيل: الأمر على حقيقته و هو تعبير آخر لقوله في موضع آخر: «فأخرج منها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» و الموفور المكمل فالجزاء الموفور الجزاء الذي يوفى كله و لا يدخر منه شيء، و معنى الآية واضح.

## سوره اسراء

قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (٦٣)

وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدِهِمْ وَ مَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤)

## سوره اسراء

- قوله تعالى: «وَ اسْتَفْزَزْ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجْلِكَ» إلى آخر الآية الاستفزاز الإزعاج و الاستنهاض بخفة و إسراع، و الإجلاب كما فى المجمع، السوق بجلبة من السائق و الجلبة شدة الصوت، و فى المفردات: أصل الجلب سوق الشىء يقال: جلبت جلبا قال الشاعر: «و قد يجلب الشىء البعيد الجواب» و أجلبت عليه صحت عليه بقهر، قال الله عز و جل: «وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجْلِكَ» انتهى.

## سورة اسراء

- و الخيل - على ما قيل - الأفراس حقيقة و لا واحد له من لفظه و يطلق على الفرسان مجازاً، و الرجل بالفتح فالكسر هو الراجل كحذر و حاذر و كمل و كامل و هو خلاف الراكب، و ظاهر مقابله بالخيل أن يكون المراد به الرجالة و هم غير الفرسان من الجيش.

## سوره اسراء

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ  
وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (٦٥)



## سوره حجر

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١)

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲    تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

[islamquest.net](http://islamquest.net) - [ravaqhekmat.ir](http://ravaqhekmat.ir)